مفرج الكروب

فى أخبار بنى أيوب

تأليف

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل

(المتوفى سنة ٦٩٧ ﻫ)

[الجزء الثانى]

عصر صلاح الدين

(٥٦٩ — ٥٨٩ ﻫ = ١١٧٤ — ١١٩٣ م)

نشره لأول مرة
من مخطوطات كمبردج و باريس واستانبول
وحققه وعلق حواشيه وقدم له

الدكتور جمال الدين الشيال
أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الإسكندرية

مُفَرِّجُ الكُرُوبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

(١)

أربع سنوات مضت منذ ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب ، وقد كنت أقدر أن يظهر هذا الجزء الثانى بعد سنة أو سنتين على أكثر تقدير ، لولا أننى شغلت خلال هذه السنوات الأربع بأعمال علمية أخرى كثيرة(١) ، ولولا أننى قضيت بعض هذه السنوات في رحلتين إلى المشرق و إلى المغرب ، ففى إبريل سنة ١٩٤٤ أرسلتنى جامعة الإسكندرية لأكون ممثلها فى مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية الذى عقدته ودعت إليه جامعة بشاور بالباكستان ، وانتهزت هذه الفرصة النادرة فطوفت فى بلدان الشرق الإسلامى لتعرف على ما بها من آثار الحضارة الإسلامية ، فزرت الهند وباكستان وأفغانستان و إيران والعراق وسوريا ولبنان ، وكانت زيارة خاطفة سريعة استغرقت شهرين من الزمان لم

(١) أشير هنا إلى بعض هذه الأعمال ، وهى :

—The Fatimid Documents as a Source for the History of the Fatimids and their Institutions. (Bulletin of the Faculty of Arts, Alexandria University. Vol. VIII, 1954, p.p. 1-12).

— الوثائق الفاطمية ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦)

— الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، لتقى الدين أحمد بن على المقريزى (المجلد الثالث من مكتبة المقريزى الصغيرة) نشر جمال الدين الشيال . القاهرة ١٩٥٥

— إغاثة الأمة بكشف الغمة . للمقريزى (المجلد الرابع من مكتبة المقريزى الصغيرة ، نشر زيادة والشيال ، الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٧

أرَ فيهما إلا العواصم وبعض المدن الكبرى[1] وما بها من مساجد ومعاهد وآثار ومكتبات ومتاحف ، ومع هذا فقد أفدت منها فوائد جمة .

وفى سنة ١٩٥٥ حصلت على منحة دراسية من مؤسسة روكفلر الأمريكية ، ورحلت فى سبتمبر من تلك السنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقضيت فيها وفى كندا ستة أشهر زرت فيها أهم الجامعات[2] ، وخاصة تلك التى تعنى بدراسات الشرق الأدنى ، أو تلك التى تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية ، وفى عودتى قضيت شهرا فى لندن وباريس لزيارة مكتبة المتحف البريطانى والمكتبة الأهليــة ، وأشهد أنى أفدت من هذه الرحلة الثانية كذلك فوائد كثيرة .

ومع هذا لم تشغلنى هذه الأعمال العلمية أو هذه الرحلات عن ابن واصل ومفرج كروبه ، فكنت أعود إليه كلما وجدت سانحة من وقت فراغى ، بل لقد اصطحبت تجارب الطباعة لهذا الجزء الثانى معى إلى الولايات المتحدة ، وصححت جزءا كبيرا منها أثناء مقامى فى جامعتى ييل وبرنستون .

وبعد فإنى أسوق هذا الحـديث عذرا للأصدقاء الكرام الذين استبطأوا إخراج هذا الجزء الثانى ، وظنوا بى الظنون فحسبوا أنى انصرفت عنه أو تكاسلت عن العمل على إتمامه ، فلهم يرضون ، ولهم يعذرون .

---

(١) المدن التى زرتها خلال هذه الرحلة هى :

البصرة ، كراتشى ، بشاور ، لاهور ، دلهى ، أجرا ، كابل ، غزنة ، قندهار ، هرات ، إسلام قلعة ، مشهد ، طهران ، بغداد ، دمشق ، بيروت .

(٢) الجامعات والمكتبات والمعاهد والمدن التى زرتها هى :

جامعة ييل ومكتبتها ، جامعة برنستون ومكتبتها ، جامعة هارفارد ومكتبتها ، مكتبات نيويورك ، معهد الدراسات الإسلامية فى مونتريال بكندا ، مدينة تورنتو بكندا ، جامعة متشجن (آن أربر) ومكتبتها ، جامعة شيكاجو ومكتبتها ، مكتبة الكونجرس فى واشنطن

(٢)

وقد خرج هذا الجزء الثانى ضخما ، فصفحاته (وتبلغ ٥٤٥ صفحة) ضعف صفحات الجزء الأول ، وذلك لأننى أردت أن يكون شاملا لعصر صلاح الدين كله من سنة ٥٦٧ هـ — وهى السنة التى توفى فيها نور الدين ، وأصبح صلاح الدين مستقلا من الناحيــة الواقعية بحكم مصر — إلى سنة ٥٨٩هـ ، وهى سنــة وفاة صلاح الدين .

فهذا الجزء إذن تاريخ لصلاح الدين وجهــوده الكبيرة التى بذلهــا لتكوين الجبهة الإسلامية المتحدة ، وجهاده الأعظم ضد قوى الصليبيين الذى توج أخيرا بانتصاره الحاسم الرائع فى موقعــة حطين ، واسترداده البيت المقدس بعد أن ظل تحت حكم الصليبيين قرابة قرن من الزمان .

وهذا الجزء بمعنى آخر تاريخ لدولة صلاح الدين التى كانت تضم مصر والشام والجزيرة وبرقة واليمن وبلاد العرب ، ثم هو تاريخ للبلاد المجاورة لهذه الدولة وما كان بين هذه وتلك من علاقات ود وصداقة ، أو علاقات نزاع وتخاصم ، فقد أفرد المؤلف فصولا للحديث عن بقايا البيت الأتابكى فى حلب والموصل ، ونزاع صلاح الدين مع أفراد هــذا البيت فى سبيل تكوين الجبهة الإسلامية الموحدة استعداد للجهاد الأعظم ضد العدو الأكبر ، وفى هذا الجزء فصول أخرى عن اليمن ، وحكامه من البيت الأيوبى ، وأحواله الداخلية ، وعلاقاته بمصر ؛ وفصول أخرى عن محاولات تقى الدين عمر — ابن أخى صلاح الدين — وجنوده لفتح برقة ومد هذا الفتح فى أقاليم المغرب المجاورة ، وموقف صلاح الدين من هذا الفتح .

وفى هذا الجزء إشارات كثيرة إلى الخلافة العباسـية وإلى العلاقات بينهــا وبين صلاح الدين ، وما أصابها أحيانا — وخاصـــة فى عهد الخليفة الناصر لدين الله — من فتور .

وأشار ابن واصل إلى الرسائل التى أرسلها صلاح الدين عندما اشتد به الضيق أثناء حصار عكا إلى خليفة المغرب الموحدى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يسأله فيها أن يمده بمدد من أسطوله [1] ، وإلى علاقات الود التى قامت بين صلاح الدين وإمبراطور بيزنطة والرسائل المتبادلة بينهما ، وإقامة الخطبة لصلاح الدين على منبر المسجد الموجود فى القسطنطينية ؛ وإلى علاقاته بدولة سلاجقة الروم المجاورة لملكه ، وبسلاطينها .

وهذا الجزء يعنى أيضا بالحديث عن علاقات الخصومة والعداء بين صلاح الدين والإمارات الصليبية ، ثم بينه وبين الحملات الصليبية وملوك أوربا الذين تزعموا هذه الإمارات وهذه الحملات فى نضالها .

ولم تكن حياة صلاح الدين جهادا وحربا كلها ، بل لقد كان الرجل منشئا بين المنشئين ، وبنَّاء بين البنائين ، وراعيا للعلم والحضارة بين الراعين ، لهذا نجد فى هذا الجزء إشارات كثيرة لمنشآته وعمائره ومبانيه فى مدن مصر والشام المختلفة من مدارس وخانقاوات وبيمارستانات وقلاع وأسوار ، وخاصة فى القاهرة والإسكندرية ودمياط وأيلة والقدس ودمشق ... إلخ .

وقد أفلح ابن واصل فى رسم صورة واضحة لصلاح الدين البطل المجاهد ، والإنسان ، والقائد المحارب ، والزاهد المتعبد ، والعالم المحصل الذى يسعى لسماع الحديث وكتاب الموطأ على المحدثين الكبيرين السلفى وابن عوف ، والذى يرعى العلم والعلماء .

وهذا الجزء سجل كبير لدراسة حياة كبار رجال الدولة من الأسرة الأيوبية من أمثال : تقى الدين عمر بن شاهنشاه — ابن أخى صلاح الدين — ، وتاج الملوك بورى وشاهنشاه ، وطغتكين ، وتورانشاه ، والعادل أبى بكر — أخوة

(1) أنظر نصوص هذه الرسائل كاملة فى ملاحق هذا الجزء ، ص ٤٩٦ — ٥١٧

صلاح الدين — ، وحياة كبار العلماء فى العصر الصلاحى، من أمثال : كمال الدين الشهرزورى ، وابن أبى عصرون، والقاضى الفاضل ، وبهاء الدين بن شداد، وتاج الدين الكندى ، وعماد الدين الأصفهانى ... إلخ .

— وفى هـذا الجزء إشارات كثيرة قيمة للجيش والأسطول فى عصر صلاح الدين ، وللجيش والأسطول عند الصليبيين ، ولأدوات القتال الكثيرة المختلفة عند الفريقين، ولفن الحرب والفروسية بوجه عام فى هذا العصر الوسيط.

ويمتاز هـذا الجزء كذلك بعنايته أو انفراده أحيانا بمعالجة بعض النواحى الهـامة :

— ففى صفحة ٢٧٦ إشارة إلى بعض محاولات الشيعة اليائسة لإعادة الدولة الفاطمية .

— وابن واصل يعنى فى هذا الجزء — كما عنى فى الجزء الأول — بالتأريخ تفصيليا لمدن الشام الكبرى، وخاصة حماة وحلب وحمص والقدس وبعلبك...إلخ، فيتتبع تاريخها كلما ورد ذكرها ، ويورد دائما ثبتا بأسماء من حكموها ويصل بهم إلى الوقت الذى كان يؤلف فيه الكتاب[1] .

— وفى ص ٨٤ ، وص ٢٠٦ إشارات واضحة إلى أن أعلام الدولة والجيش فى عصر صلاح الدين كانت صفراء اللون .

— وفى ص ٣٤٣ ، وصف دقيق وطريف للعَلَم الصليبى .

— وفى ص ٢٨٢ و ٢٨٣ إشارة إلى أن بعض أمراء الصليبيين بدأوا يتعلمون اللغة العربية ويتثقفون بالثقافة الشرقية، ويناقشون فى الأمور الدينية الإسلامية،

---

(١) أنظر مثلا فيما يلى ص ١٢٧ ، هامش ٢ .

فهو يقول عند حديثه عن « أرناط » صاحب صيدا وشقيف أرنون : "وكان صاحب دهاء ومكر ، وكان من كبار الفرنج وعقلائهم ، عارفا بالعربية ، وعنده اطلاع على شيء من التواريخ والأحاديث . . . قال القاضي بهاء الدين : وكان يناظرنا فى دينه ونناظره فى بطلانه ، وكان حسن المحاورة ، متأدبا فى كلامه ...إلخ"

— وقد انفرد ابن واصل هنا بالقول إن الخليفة العباسى الناصر لدين الله كان شيعيا ، وذكر أن هذا كان السبب الذى دفعه إلى عزل ابنه أبى نصر محمد من ولاية العهد ؛ وقد علّقتُ[1] على هذا الرأى مناقشا ومقارنا ، لأننى لم أجد أحدا من المؤرخين المعاصرين الآخرين يوافقه عليه[2] .

— وفى ص ٣٥٣ نص هام وطريف يشير إلى كثرة الأجناس الأوروبية التى اشتركت فى الحملة الصليبية الثالثة ، وإلى تعدد ألسنة الجنود واختلاف لغاتهم ، وإلى الصعوبات التى كان يجدها رجال صلاح الدين عند استجواب الأسرى أو المستأمنين من هؤلاء الجنود ؛ يقول النص : « فاجتمع فى هذه الجموع من الجيوش الغربية والألسنة الأعجمية من لايحصر معدوده ، ولا يتصور فى الدنيا وجوده ... ... ، حتى إنه إذا أسر الأسير ، واستأمن المستأمن احتيج فى فهم لغته إلى عدة تراجم ، ينقل واحد عن آخر ، ويتولى ثانٍ ما يقول أول ، وثالث مايقول ثان ... ... إلخ » .

— وهذا الجزء دليل واضح على أن فن المفاوضات عند الانجليز فن قديم عتيق ، يرجع تاريخه وتمتد جذوره إلى العصور الوسطى ، فقد عنى ابن واصل

(١) راجع فيما يلى هنا ص ٢٨١ ، هامش ٤ .

(٢) تفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد فنبهنى إلى هذه الحقيقة ، وأرشدنى إلى المراجع التى ترجمت للخليفة الناصر ولم تشر إلى تشيعه .

تفصيل الحديث عن المفاوضات المصرية الانجليزية[1] على عهد صلاح الدين وريتشارد ، وهى المفاوضات التى ختمت بها الحملة الصليبية الثالثة والتى انتهت بصلح الرملة وعودة رتشارد إلى بلاده .

— وفى ص ٣١٥ — ٣١٦ نصوص هامة تتضمن وصفا تفصيليا لبعض أدوات القتال فى العصر الصليبى ، فهى بهذا تفيد من يريد التأريخ لفن الحرب فى ذلك العصر فائدة كبيرة .

— ومن هذا القبيل ذلك النص الوارد فى ص ٣٩٥ والذى يدل على أن جيش صلاح الدين عرف نظام " التركبلى "[2]

(٣)

وقد اعتمدت نسخة كمبردج — المرموز لها بحرف ك — أصلا للنشر فى هذا الجزء ، واتخذت من نسخة باريس رقم ١٧٠٢ — المرموز لها بحرف س — أصلا ثانيا لمقارنة النص عليه وضبطه كلما اتفقت صفحات النسختين ، وذلك لأن هذه النسخة الباريسية — كما سبق أن بينت فى مقدمة الجزء الأول — مضطربة الصفحات ، كثيرة الخروم[3]

وعند انقطاع الصلة بين النسخة الأصلية والنسخة الباريسية كنت أرجع إلى المصادر الأخرى المعاصرة التى أخذ عنها المؤلف واتخذها أصلا ثانيا للمقارنة والضبط والتقويم .

---

(١) راجع ما يلى هنا ، ص ٣٥٥ ومابعدها ، وص ٣٩٠ وما بعدها .

(٢) هذا مصطلح ونظام حربى هام عرفته جيوش بيزنطة ، وجيوش الصليبيين ، وجيوش الأتابكة والأيوبيين والمماليك ، وعلى الرغم من أهميته لم يشر إليه ولم يفطن إليه أحد ممن أرخ للحروب الصليبية أو ممن نشر الأصول التاريخية العربية لهذا العصر — من المؤرخين والناشرين الشرقيين — ، وقد قدمت فى هذا الجزء لأول مرة تحقيقا لهذا المصطلح وشرحا دقيقا لهذا النظام ، راجع فيما يلى ، ص ١٤٩ ، هامش ١ ، وص ٣٩٥ ، هامش ٤

(٣) راجع ص ٩ — ١١ من مقدمة الجزء الأول .

وقد اتخذت نسخة "ك" أصلا للنشر لأسباب كثيرة ذكرتها فى مقدمة الجزء الأول ، لعل أهمها أن النص فيها — دون غيرها من نسخ الكتاب — متصل غير منقطع ، كامل غير منقوص ، وحتى الأجزاء المتشابهة فى النسختين تجدها فى بعض الأحيان أكمل فى نسخة "ك" منها فى نسخة "س"[1] .

ومع هذا فان نسخة "س" لم تخل من فائدة ، فقد وجدت أنها تمتاز أحيانا بوجود زيادات لها أهميتها لتوضيح النص[2] . وقد أثبتها فى المتن بين حاصرتين وأشرت فى الهوامش إلى صفحاتها .

(٤)

وابن واصل لم يكن معاصرا لحوادث هذا الجزء ، ولذلك فهو لايزال ينقل عن غيره ، والمصادر التى ينقل عنها هنا قليلة محدودة معروفة ، وكلها مصادر معاصرة لها أهميتها ، وأهمها :

— البرق الشامى للعماد الأصفهانى .

— والسيرة اليوسفية لبهاء الدين بن شداد .

— والكامل فى التاريخ لابن الأثير .

— ومراسلات القاضى الفاضل .

وقد صرح ابن واصل باسم المؤلف والكتاب اللذين ينقل عنهما أحيانا ، واكتفى بالنص على اسم المؤلف أحيانا أخرى ، وأهمل الإشارة إلى هـذا أو ذاك أحيانا ثالثة ، غير أنى تتبعته تتبعا مستمرا ، واتخذت من هذه المراجع

---

(١) راجع مثلا فيما يلى ص ٢٥ ، هامش ٦ ، وص ٣٣ ، هامش ١

(٢) راجع على سبيل المثال فيما يلى هنا ، ص ٣٥ ، هامش ٢ ، ص ١٠٩ ، هامش ١ ، ص ٢٧٠ هامش ١ ، ص ٣١٦ ، هامش ١ و ٣

جميعا نسخا أخرى لمقارنة النص وضبطه وتقويمه ، وأثبت هـذه المقارنات والفروق والتصحيحات فى الهوامش دائما، ثم دأبت على وضع خط تحت المراجع التى أخذ عنها المؤلف كلما ذكر ذلك ليتمكن الباحث من متابعة هذه المصادر وهذه النقول .

وقد لاحظت أن للرجل — رغم نقوله — منهجا واضحا يعتمد على النقد والمقارنة والمفاضلة بين النصوص ، واختيار الأفضل والأوثق ، فهو لا ينقل أخبار الحادثة الواحدة عن مرجع واحد ، بل يبدأ النقل عن مرجع ما ، فيأخذ منه سطورا ، ثم ينتقل إلى غيره فينقل سطورا أخرى ، وقد يعود إلى المرجع الأول فيأخذ عنه ، أو قد يتم النقل عن مرجع ثالث أو رابع ، وهكذا [1] ، وهو أثناء هذا كله يقارن بين النصوص و يشير إلى الفروق بين آراء المؤرخين ويأخذ بالرأى الذى يراه هو صحيحا ، مع تبرير هذا الاختيار [2] .

ولم أكتف بمقارنة المتن على المراجع السابقة التى نص المؤلف على الأخذ عنها بل راجعته أيضا على مصادر معاصرة أخرى لم يشر إليها ، مثل : مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ، والروضتين لأبى شامة ، لإيضاح أوجه الشبه والخلاف ولتنوير المتن وشرحه وضبطه .

ومن مصادر ابن واصل فى هـذا الجزء بعض تجاربه الشخصية ، و بعض الروايات الشفهيـة التى ينقلها عن أصدقائه ومعاصريه ، ومثال ذلك ما نقله عن فخر الدين بن بُصاقة فيما يتعلق بكنيسة القيامة والاعتقاد فى نزول النور من السماء فى يوم سبت النور وهو اليوم السابق لعيد الفصح [3] .

---

(١) راجع ص ٨١ ، هامش ٢

(٢) راجع مثلا ، ص ٤٠ ، ٤١

(٣) أنظر ص ٢٣١ — ٢٣٢

(٥)

وكان منهجى فى نشر هذا الجزء هو نفس المنهج الذى اتبعته عند نشر الجزء الأول ، فقد أخذت نفسى — بعد ضبط المتن وتقويمه — بضبط الآيات القرآنيـــة الواردة فى الكتاب ، وتخريجها وذكر أرقامها وأرقام سورها فى الهوامش .

وهذا الجزء ملىء بالمقطوعات الشعرية للشـــعراء المعاصرين من أمثال العماد الأصفهانى [(١)] ، ونشو الدولة على بن مفرج المنجم المصرى[(٢)] ، وأبى على الحسن بن على الجوينى [(٣)] ، وبهاء الدين أبى الحسن على بن الساعاتى [(٤)] ، وسبط بن التعاويذى [(٥)] ، وجمال الدين أبى غالب محمد بن سلطان بن الخطاب المقرئ [(٦)] ، وتاج الدين أبى اليمن الكندى [(٧)] وابن سناء الملك [(٨)] ، والشريف الجوانى [(٩)] محمد بن أسعد بن على ، وابن رواحة [(١٠)] ، والقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى [(١١)] ، ومحى الدين بن زكى الدين [(١٢)] ، والملك

---

(١) أنظر ص ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٢

(٢) أنظر ص ٤٨

(٣) أنظر ص ٧٨

(٤) أنظر ص ٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ، ٤٠٤

(٥) أنظر ص ٨٩

(٦) أنظر ص ٩٩

(٧) أنظر ص ١٢٥

(٨) أنظر ص ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٣٤

(٩) أنظر ص ٢٣٣

(١٠) أنظر ص ٣٠١

(١١) أنظر ص ٦٦

(١٢) أنظر ص ١٤٥

المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه [1] ... إلخ ... إلخ ، وقد بذلت الجهد كل الجهد لضبط هذا الشعر بالشكل بعد معارضته على دواوين هؤلاء الشعراء — إن وجدت — ، أو على الكتب التاريخية أو الأدبية التى تضم هذه المقتبسات الشعرية .

وللمقطوعات الشعرية التى يضمها هذا الجزء أهمية خاصة ، فإن بعضها مما انفرد ابن واصل بنقله ، ولم أجده فى المراجع التاريخيـة المعاصرة الأخرى ، مثل قصيدة ابن سناء الملك التى مطلعها :

وصفتُك واللاحى يعاندُ بالعَذْل فكنتَ أبا ذر ، وكان أبا جهل

كذلك اختيـار ابن واصل لأبيات بعض المقطوعات الشعرية يختلف عن اختيار غيره من المؤرخين ، كأبى شامة فى الروضتين مثلا ، بمعنى أنه قد يختار فى المقطوعة الواحدة أبياتا اختارها أبو شامة عند الاستشهاد بهذه المقطوعة ، وقد يختار أبياتا يغفل ذكرها أبو شامة ، وخير مثال لهذا قصيدة ابن سناء الملك التى مطلعها :

بدولة الترك عزّت ملّةُ العربِ وبابن أيوب ذَلّت شيعةُ الصُّلُبِ

وهذا الجزء بعد هذا كله يضم مجموعة طيبة من الشعر الذى قيل فى مدح صلاح الدين والإشادة بذكره وجهوده التى توجت بفتح بيت المقدس .

(٦)

وقد عملت كذلك على ضبـط أسماء أمراء الصليبيين وملوكهم وقوادهم بالشكل ، وأثبت هذه الأسماء بالحروف اللاتينيه فى الهوامش مع الإشارة إلى المراجع ليرجع إليها القارئ إن أراد التأكد .

---

[1] أنظر ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

كما ضبطت أسماء الأعلام الإسلامية، وكثير منها تركى أو فارسى أو كردى، وشرحت معناها — إن كان لها معنى — ، وترجمت للرجال البارزين ترجمات مختصرة من أمثال : القاضى كمال الدين بن الشهرزورى [1] ، وعز الدين جُرديك [2] ، ونجم الدين الخبوشانى [3] ، وأبى على الحسن بن على الجوينى [4] وبهاء الدين أبى الحسن على بن الساعاتى [5] ، وسبط بن التعاويذى [6] ، والأمير مبارك بن كامل بن منقذ [7] ، وابن سناء الملك الشاعر [8] ، وصدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل شيخ الشيوخ [9] ، والنسابة الشريف الجوانى محمد بن أسعد [10] ، وابن رواحة الشاعر [11] ، وسيف الدين على بن أحمد المشطوب [12] إلخ ... إلخ .

وكذلك فعلت بالمواقع والأماكن والأعلام الجغرافية، فقد ضبطتها وعرفت بها فى الهوامش ، مع الإشارة فى كل هذا إلى المصادر التى أخذت عنها ليرجع إليها من يريد التأكد أو الاستزادة .

---

(1) راجع ص ٢٠ ، هامش ٧ ، وص ٤٩ ، هامش ١

(2) أنظر ص ٢٢ ، هامش ٣

(3) أنظر ص ٥٥ ، هامش ١

(4) أنظر ص ٧٨

(5) أنظر ص ٨٣

(6) أنظر ص ٨٩ ، هامش ١

(7) أنظر ص ١٠٢ ، هامش ٢

(8) أنظر ص ١٣٧ ، هامش ٣

(9) أنظر ص ١٦٢ ، هامش ٣

(10) أنظر ص ٢٣٣ ، هامش ١

(11) أنظر ص ٣٠٠ ، هامش ٣

(12) أنظر ص ٤١٠ ، هامش ١

(٧)

وهذا الجزء من مفرج الكروب يتضمن عددا كبيرا من الوثائق الرسمية ، ومعظمها بقلم القاضى الفاضل أو العماد الأصفهانى ، من الرسائل المتبادلة بين صلاح الدين والديوان العزيز (أى الخلافة العباسية)، و بينه و بين إخوته فى مصر أو اليمن ، و بينه و بين أفراد البيت الأتابكى، و بينه و بين امبراطور بيزنطة، و بينه و بين خليفة المغرب الموحدى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .

وكان ابن واصل يشير إلى الوثيقة حينا ولا يثبتها ، وكان يشير إلى الوثيقة حينا آخر ولا ينقلها كلها و إنما يقتبس منها الفقرات الهامة ، وكان يشير إلى الوثيقة و ينقلها كاملة حينا ثالثا ، وهناك وثائق أخرى كثيرة لم يشر إليها ولم ينقل عنها ، ومعظم هـذه الوثائق موجودة فى كتاب الروضتين لأبى شامة أو فى كتاب صبح الأعشى للقلقشندى ، ولهذا آثرنا أن ننقل بعض هذه الوثائق فى مجموعة الملاحق فى نهاية هذا الجزء ، لأهميتها ولأنها تلقى أضواء جديدة [١] على عصر صلاح الدين فى نواحيه المختلفة .

---

(١) بدأت الدعوة منذ سنوات لتنبيه الأذهان إلى أهمية الوثائق كمصادر أساسية وجديدة لدراسة التاريخ الإسلامى ، وأخذت نفسى بمشروع ضخم لجمع الوثائق التاريخية لمصر الإسلامية فى عصورها المختلفة ودراستها ، و بدأت بالعصر الفاطمى ، والمجموعة الأولى من الوثائق الفاطمية تحت الطبع الآن ، وقد وجدت فى نشر مفرج الكروب فرصة سانحة للتمهيد لجمع وثائق العصر الأيوبى ، وقد ألحقت بهذا الجزء إحدى وعشرين وثيقة منها . وللتعرف على أهمية هذا الموضوع راجع :

Gamal Eldin El-shayal: The Fatimid Documents as a Source for the History of the Fatimids and their Institutions (Bulletin of the Faculty of Arts. Alexandria University, vol. VIII, 1954).

و جمال الدين الشيال ، الوثائق الفاطمية ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦) .

وأهم الوثائق التى نقلها ابن واصل كامـــلة أو منقوصة ، أو التى أتينا بها فى الملاحق :

— الرسالة التى أرسلها صلاح الدين إلى الخليفة العباسى بعد استقلاله بمصر سنة ٥٧٠ هـ ، يعدد فيها جهوده وفتوحه ، ففى هذه الرسالة نص هام عن عدد السودانيين فى الجيش المصرى فى أواخر العصر الفاطمى ، وفيها نص آخر يشير إلى استخدام الأرمن المسيحيين فى الجيش الفاطمى .

— وأول خطبة خطب بها محى الدين بن زكى الدين فى المسجد الأقصى بعد ابستعادة صلاح الدين للبيت المقدس ، فهذه الخطبة فى الحقيقة من أجمل ماقرأت ومن أجمل ما كان يمكن أن يقال فى هذه المناسبة التاريخية العظيمة .

— والرسائل التى أرسلها صلاح الدين إلى خليفة المغرب الموحدى يعقوب ابن يوسف يستنجد به و بأسطوله ، وذلك عندما اشتد حصار الصليبيين لمدينة عكا ؛ فهذه الرسائل فى الواقع تلق أضواء جديدة على العلاقات بين صلاح الدين ودولة الموحدين فى المغرب ، ولأهميتها أثبتنا نصوصها كاملة فى ملاحق هذا الجزء .

(٨)

وهذا الجزء كسابقه ملىء بالمصطلحات الإدارية والحربية والاجتماعية التى كانت مستعملة فى ذلك العصر ، ومعظمها مأخوذ عن لغات غير عربية ، كالتركية ، والفارسية ، واليونانية ، وغيرها ، مثل :

الدست (ص ١ ، هامش ٦) ، والبرك (ص ٥ ، هامش ٢)، والأسطول (ص ١١ ، هامش ١) ، والشينى (ص ١٣ ، هامش ١) ، واليزك (ص٣٨ ، هامش ٣) والجاليش (ص ٤١ ، هامش ١) ، والكزاغند (ص ٤٤ ، هامش ٥) والحركاه (ص ٤٥ ، هامش ٢) ، والطلب (ص ٥٩ ، هامش ٣) ، والقسطلان

(ص ٧٦ ، هامش ٣) ، والبطسة (ص ٧٧، هامش ١) ، والباشورة (ص ٨٠ هامش ٢) ، والبيكار (ص ٩٥ ، هامش ١) ، والقولنج (ص ١٠٦ ، هامش ٣) واللالكة (ص ١٢١ ، هامش ٤) ، والتركبلى (ص ١٥٠ ، هامش ٣) ، والنمجاة (ص ١٩٥ ، هامش ١) ، والزنبورك (ص ٢٤٤ ، هامش ١) ، والجفتا (ص ٢٥٨ ، هامش ١) ، والزيار (ص ٢٦٢ ، هامش ٤) ، والجماق (ص ٢٦٦ ، هامش ٣) ، والطارقيات (ص ٢٧٩ ، هامش ٣)، والجاووش (ص ٢٩٥ ، هامش ١) ، والخربندة (ص ٣٠٣ ، هامش ٥) ، والرزمة (ص ٣٠٥ ، هامش ١) ، والوطاق (ص ٣٢٥ ، هامش ٣) ، والحراقة (ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، وابركوس (ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، والزردخاناه (ص ٣٥٧ ، هامش ٤) ، والكَبْر (ص ٣٦٥، هامش ١) ، والبيرق (ص ٣٩٧ هامش ٢) ، والزَّرْبول (ص ٣٩٨ ، هامش ٥) ، والإكديش (ص ٤٢٧ ، هامش ١) . إلخ ... إلخ .

وقد شرحنا هذه المصطلحات[1] فى الهوامش شرحا وافيا بقدر ما سمحت لنا به المراجع ، وأشرنا إلى هذه المراجع فى نهاية الشرح ليرجع إليها من أراد .

ولا زلت أرى وأكرر أن العناية بشرح هذه المصطلحات عند نشر الأصول التاريخية القديمة أمر واجب ، لأن هذه المصطلحات من الأدوات الهامة التى لايمكن لمن يريد التأريخ لنظم الحكم فى العالم الإسلامى على تلك العصور الاستغناء عنها ، وسنفرد لهذه المصطلحات فهرسا خاصا بها مع بقية الفهارس التفصيلية فى نهاية الجزء الثالث بإذن الله .

---

(١) الكثير من هذه المصطلحات يشرح هنا لأول مرة شرحا وافيا مستفيضا مع ذكر المراجع ، والكثير منها مصطلحات حربية لابد لمن يؤرخ لفن الحرب فى تلك العصور من أن يتعرف عليها و يفهمها فهما دقيقا .

(٩)

وفى هذا الجزء — كما كان فى سابقه — نصوص تساعد الباحث على تحديد تاريخ تأليف الكتاب :

— ففى صفحة ٣٥ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٢ هـ .

— وفى صفحة ٤١٣ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٣ هـ .

— وفى صفحة ٧٥ نص صريح يقطع كل شك ، ففيه ينص المؤلف على أنه بدأ يؤلف هذا الكتاب فى سنة ٦٧١ هـ ، فقد قال عند كلامه عن الملك المنصور الثانى صاحب حماة ، الذى ألف الكتاب باسمه : " فقد مضى من مدة ملكه وملك آبائه إلى يوم تأليف هذا الكتاب، وهو سنة إحدى وسبعين وستمائة نحو من سبع وتسعين سنة " .

— وفى ص ١٢٧ نص آخر يشير إلى أنه كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد تولى السلطان قلاوون الحكم ، أى بعد سنة ٦٧٨ هـ .

وفى هذا الجزء نصوص أخرى تلقى بعض الضوء على سيرة المؤلف وأسرته ؟ ففى ص ٤٠٧ نص يفيد أن الملك المعظم عيسى كان قد عين والد المؤلف سالم ابن واصل مدرسا بالمدرسة الصلاحية فى بيت المقدس فى سنة ٦٢٢ هـ ، وأن المؤلف نفسه جمال الدين كان مقيما فى القدس مع أبيه إلى سنة ٦٢٤ هـ .

وفى ص ٢٣١ — ٢٣٢ نص هام يشير إلى زيارات المؤلف المتكررة لكنيسة القيامة أثناء مقامة فى القدس .

بقيت نقطة أخيرة تتصل بالفهارس الأبجدية التفصيلية لهذا الجزء وللجزء السابق ، وقد كنت وعدت فى مقدمة الجزء الأول أن أنشر فهارس الجزئين معا فى نهاية هذا الجزء ، غير انى رأيت أن هذا الجزء قد تضخم ، ولو ألحقت به الفهارس لزادت ضخامته ، لهذا آثرت أن أضع هذه الفهارس فى نهاية الجزء الثالث — إن شاء الله — لتكون شاملة للأجزاء الثلاثة جميعا ، وخاصة أنى أقدر أن يخرج الكتاب فى ستة أجزاء ، وبذلك يكون له فهرسان ، يضم كل منهما ثلاثة من الأجزاء .

(١٠)

وبعد فهذا هو الجزء الثانى من مفرج الكروب ، وهذا هو منهجنا فى نشره ، قد بذلنا الجهد غاية الجهد ، والوقت كل الوقت فى دراسته وتحقيقه وإعداده للنشر ، وإنا لنرجو مخلصين أن نكون أدينا الأمانة العلميــة حق أدائها ، ولا يستطيع أن يدرك قدر ما بذلنا من عناء إلا من عانى هذا النوع من العمل العلمى ، والتزم هــذا المنهج من التدقيق وتحرى الحقيقة ، (ولا يدرك الشوق إلا من يكابده) ، وأشهد أنى كنت أقضى أحيانا الأسبوع والأسبوعين بل والشهر جريا وراء مصطلح غامض أسعى لتحقيقه والتعريف به ، والله نسأل أن يهبنا الصحة والقوة لإكمال هذا الكتاب ، وأن ييسر مواطنينا فى مصر والشرق ، والمعنيين بدراسة هذه الحقبة من التاريخ بوجه عام للإفادة منه .

والحق أشهد أن الترحيب الذى قوبل به الجزء الأول فى الأوساط العلمية فى مصر ، وفى المشرق والمغرب على حد سواء ، وأن التشجيع الذى لقيته من الأصدقاء والزملاء ، أشهد أن هذا كله كان له فى نفسى الأثر أطيب الأثر مما دفعنى إلى الاستمرار قدما فى سبيل إنجاز هذا الكتاب .

وقد تفضل بعض الزملاء والأصدقاء من أساتذة التاريخ فنقدوا الجزء الأول مشجعين ومقرظين ، فتقدمه أستاذى الجليل الدكتور محمد مصطفى زيادة أستاذ

تاريخ العصور الوسطى ورئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة فى مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية [١] ، ونقده الصديق الكريم الدكتور حسين مؤنس ، أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة ، فى مجلة المعهد المصرى بمدريد[٢] ونقده الصديق العزيز الأستاذ كلود كاهن Claude Cahen أستاذ تاريخ العصور الوسطى فى جامعة سترا سبورج ، فى مجلة « اوريتز Oriens »[٣]

وتفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد ، الأستاذ بدار المعلمين العالية ببغداد ، فأرسل إلى خطابا خاصا فيه تقريظ وتقدير ، وفيه نقد طويل مفصل يدل على علم غزير وعلى معرفة أكيدة نادرة بالمكتبة التاريخية الإسلامية ، وقد نشرنا هذا النقد كاملا فى نهاية هذا الجزء .

فإلى هؤلاء الأصدقاء جميعا وإلى كثيرين غيرهم أقدم أجزل آيات الشكر ، وأرجو أن أكون قد أدركت ما فاتنى وحققت بعض ملاحظاتهم عند نشر هذا الجزء الثانى .

وأتقدم بالشكر الجميل كذلك إلى أستاذى الجليل ، عميد المؤرخين المصريين ، الأستاذ محمد شفيق غربال ، وإلى المستشرقين الكبيرين : الأستاذ جب ،

---

(١) انظر : (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مايو ١٩٥١ — وإن كان هذا العدد قد تم طبعه فى سنة ١٩٥٤ — ، ص ٢٥٢ — ٢٥٧) .

(٢) انظر : (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ، المجلد الثانى ، ١٩٥٤ ، العدد ١ — ٢) .

(٣) **Claude Cahen : Ibn Wasil (m.b. Salim, Gamal ad-Din)—Mufarrig al-Kurub fi Akhbar bani Ayyub.**

ed. Gamal ad-Din as-Shayyal. Alexandria. Université Fouad I, 1953. p.p. 24, 294. Dans : (Oriens. vol. 9, No. 1, 1956).

وانظر أيضا الترجمة العربية لهذا النقد فى مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، العدد العاشر ، ١٩٥٦

الأستاذ بجامعة هارفارد ، والأستاذ برنارد لويس الأستاذ بجامعة لنـــدن ، وإلى الصديقين الكريمين : السيد طاهر النعسانى من علماء حلب ، والسيد قدرى كيلانى من علماء حماة ، على كلمات التقدير والتشجيع التى تفضلوا جميعا بتقديمها إلى .

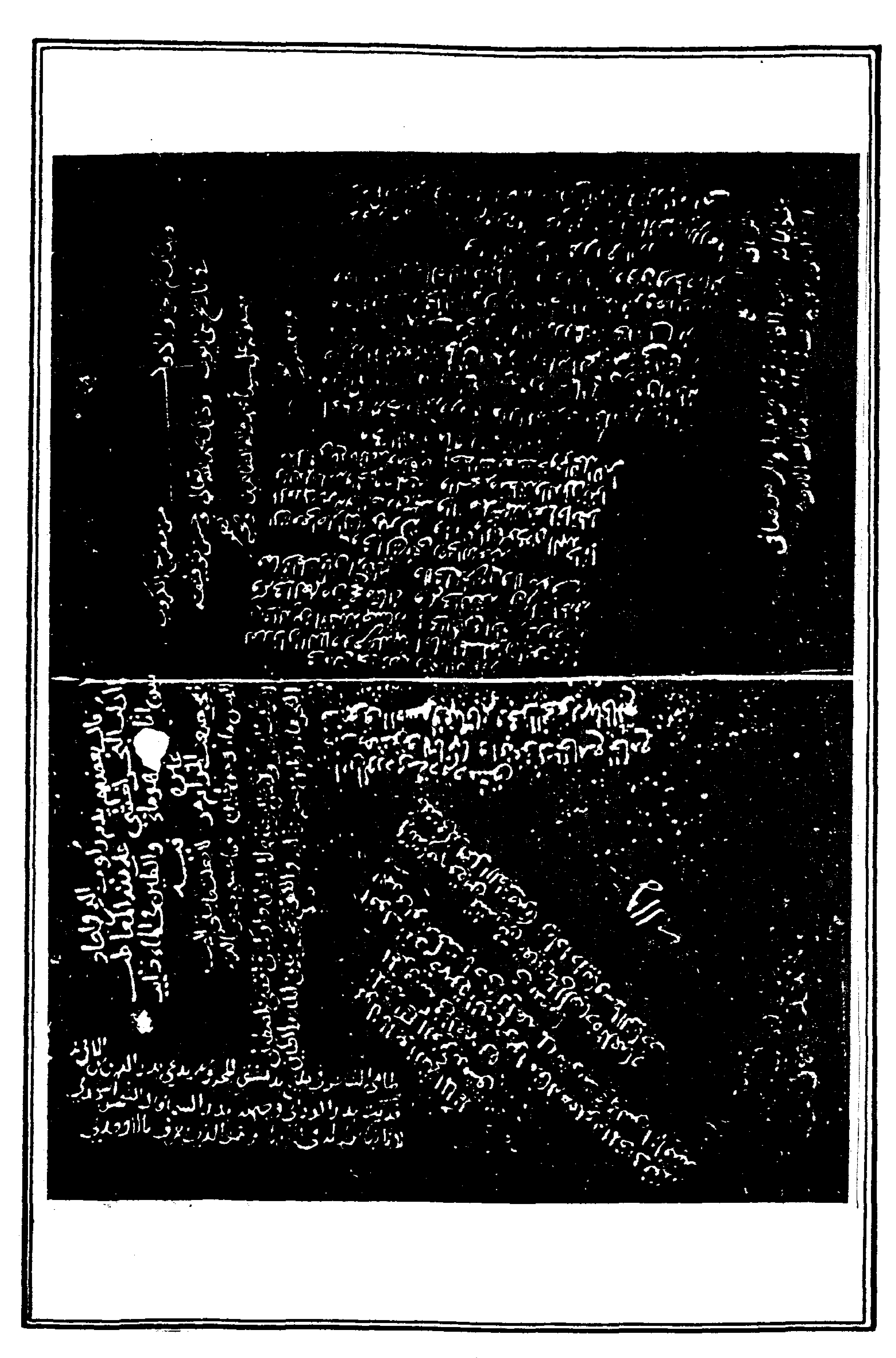
وأخص بالشكر أخيرا أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة ، فقد غمرنى بفضله مرة أخرى ، وتفضل بمراجعة هذا الجزء الثانى والنظر فيه قبل تقديمه للطبعة .

والله أسأل أن يوفقنى للعمل الصالح ، ولخدمة هذا الوطن العربى العزيز وتاريخه ما

جمال الدين الشيال

الإسكندرية فى { ٢٠ رمضان ١٣٧٦
٢٠ ابريل ١٩٥٧

الصفحة الأولى من نسخة كبردج



الصفحة الأخيرة من نسخة كيمبردج



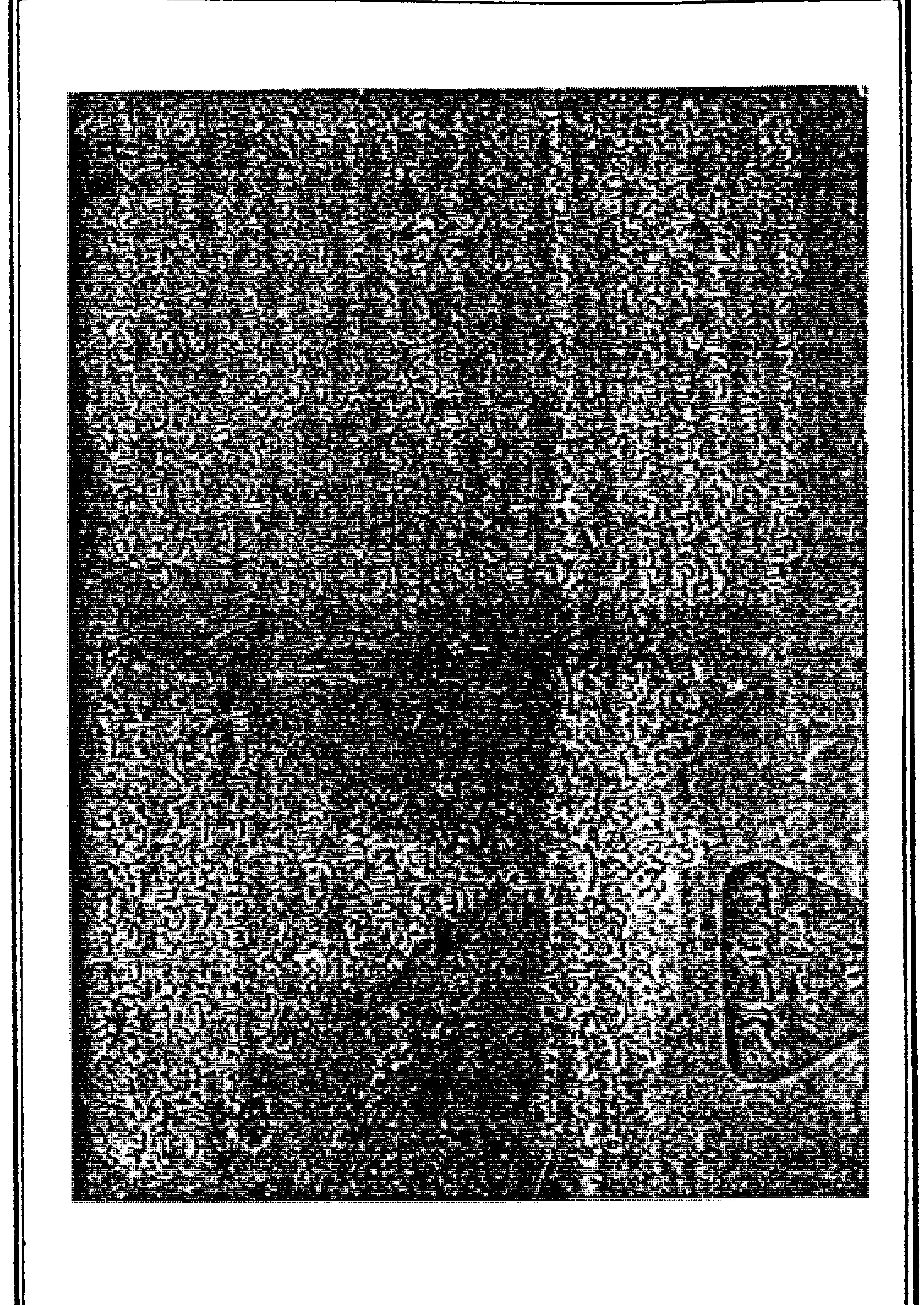
بسم الله الرحمن الرحيم وهو لقني وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الاكوان واوجد المعدن
والنبات والحيوان وانزل الدر والشرف لنوع خواص الانسان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العليم الحنان المنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من ولد عدنان
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته على ممر الدهور وحوادث الازمان
وبعد فهذا كتاب جمعت فيه اخبار الملوك والخلفا
والسلاطين وما حدث في ايامهم واوقاتهم ودولتهم من النصارى
واليهود والفرس والروم مستفادا [illegible] بالتفصيل والقول الصحيح
وسميته تاريخ الواصلين في اخبار الخلفا والملوك والسلاطين
مبتديا من سنة [illegible] بعد الخمسمايه الى ثماني وستمايه وهو نعم الوكيل
سنة ثلثين وخمسمايه وما وقع فيها من الحوادث والاخبار
استهلت هذه السنه والخليفه هو المقتفي بامر الله بن
المستظهر بالله وسلطان الوقت هو السلطان مسعود زنكي
قال بدر الدين ابن الانباري في هذا العام برز الراشد بالله لما [illegible]
بغداد وسار على طريق خراسان ثلثة ايام ورجع ثانيا وكانت العساكر
وامرهم فعادوا وجا السلطان مسعود الى بغداد وحاصرها سبع خمسين
ثم رحل الى النهروان واستعد وعاد وفعل بها العجب فلما احس به
الراشد قام وجمع الامرا في سرب وقتلهم قال ابو القاسم المعروف
بحاجب الباب وكنت عنده اذ ذاك فاخلفني ومضيت الى منزلي
ارسل ثانيا وطلبني وقال اما تدري ان المقتفي مخفيا في بيت الرجل

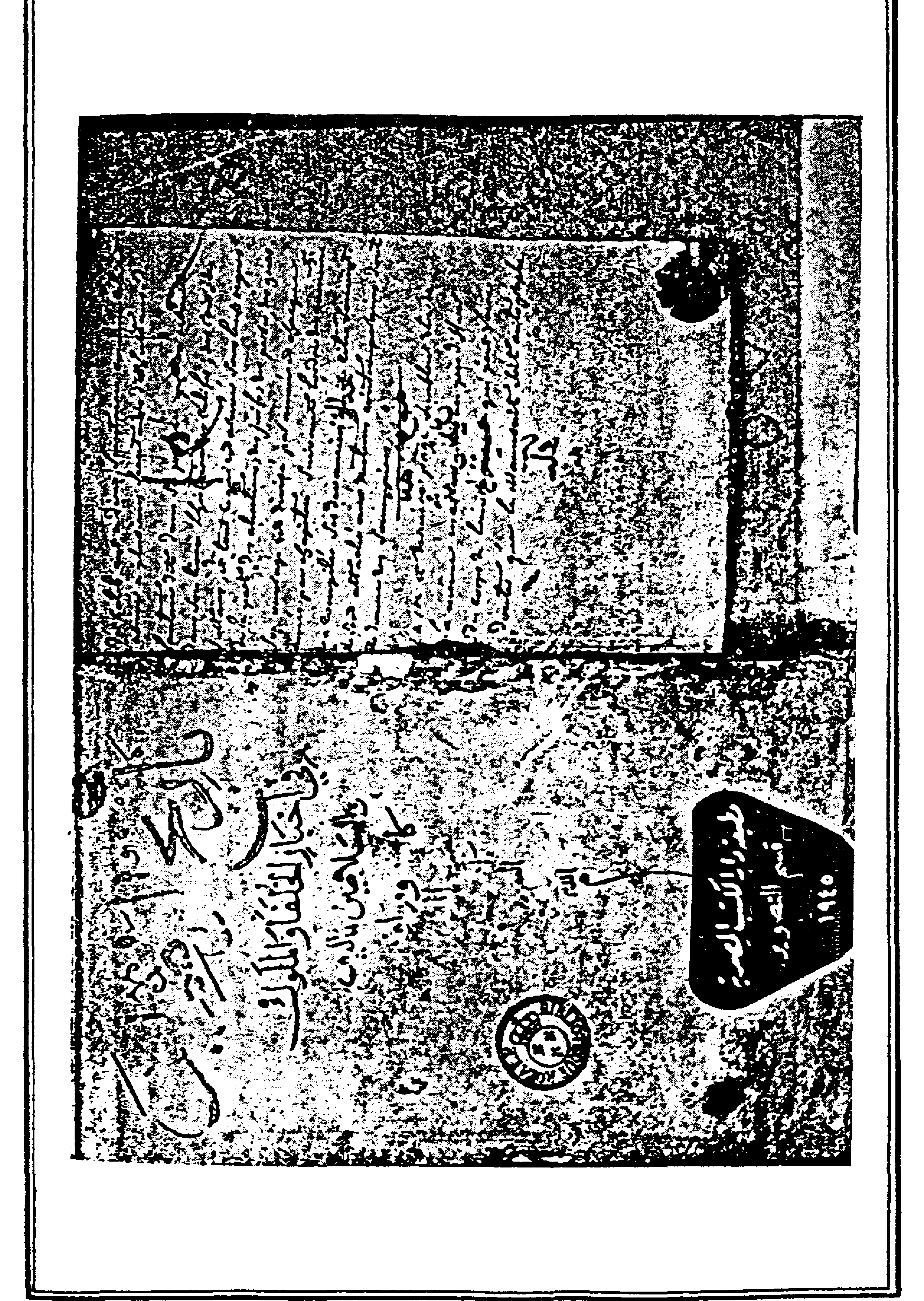
الذي كان عندنا

عندنا بالموصل وله في اعناق الخلق بيعة منعقدة وطال الكلام
وعدت الى منزلي فلما كان الليل جاءني امراه عجوز [illegible]
رساله عن الخليفه المقتفي لامر الله تتضمن عتابي على ما فات واستمالني
عنه ففعلت عند ذلك خدمة تظهر اثرها فلما كان الغد احضرني
الى الديوان وقيل لي في معنى البيعه فقلت انا رجل فقيه قاضي ولا يجوز لي
ان ابايع الخليفه الان [illegible] عندي خلع المتقدم فاحضروا الشهود وشهدوا
عندي بالديوان بما اوجب خلعه فقلت حينئذ ما بقي كلام لاحد فيه
ولا بد لنا في هذه الدعوى من سبب لان امير المومنين قد حصل له خلافة
الله في ارضه والسلطان قد استراح ممن كان يقصده [illegible]
ورفع الامر الى الخليفه بان يقطع عماد الدين زنكي حريمين ودرب هارون
وحربي بالكامل [illegible] من خاص الخليفه وامر ان يزاد في القابه وقال [illegible]
لم يسمح لاحد بما منح عماد [illegible] ان يكون له نصيب في حضرة الخليفه
فبايعت وصدقت معنى الجواب وقد خلعت على حلة صالحة من الاموال
والتحف وكانت بيعة القاضي كمال الدين للخليفه المقتفي لامر الله سنة
احدى وثلثين وخمسمايه [illegible] كمال الدين [illegible]
فحكم به قاضي القضاة الزينبي بالموصل وكان عند عماد الدين وخطب للمقتفي بالموصل
وسائر البلاد العمادية ثم فارق الراشد بالله الموصل وسار نحو الري [illegible]
توجه نحو همذان ولم تزل الاحوال تتراخى به الى ان [illegible]
به التلف ثم وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه ودفن بشهرستان
في جامعها وكان ذلك في يوم الثلثا سادس شهر رمضان سنة اثنين وثلثين
وخمسمايه قال الراوي وفي سنة احدى وثلثين وخمسمايه نازل عماد الدين

الصفحتان الأوليان من نسخة باريس رقم ١٧٠٢



الصفحة الأخيرة من نسخة باريس رقم ١٧٠٢



صفحة العنوان من نسخة باريس رقم ١٧٠٢

الصفحتان ٧٤ و٧٥ من نسخة كمبردج، وفي الصفحة اليسرى (٧٥، س١٨) يحدد المؤلف تاريخ تأليف كتابه «مفرج الكروب»

مراجع التحقيق

تضاف هذه المراجع إلى قائمة المراجع التى استعملت فى تحقيق (الجزء الأول)

(ا) المراجع العربية

البتانونى (محمد لبيب)

= رحلة الأندلس ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، (بدون تاريخ)

ابن بعرة (منصور الكاملى ، الذهبى)

= كشف الأسرار العلمية، بدار الضرب المصرية ، مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

ابن بطوطة

= مهذب الرحلة ، نشر أحمد العوامرى، ومحمد أحمد جاد المولى ، جزءان القاهرة ، ١٩٣٣ — ١٩٣٤

البلوى (أبو محمد عبد الله بن محمد المدينى)

= سيرة أحمد بن طولون ، نشر محمد كردعلى ، دمشق ، ١٩٣٩

ابن الجيعان (شرف الدين يحيى)

= التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر مورتز، القاهرة ، ١٨٩٨

ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن على ، العسقلانى)

= لسان الميزان ، ٦ أجزاء ، حيدر آباد ، ١٣٢٩ — ١٣٣١

ابن حمديس (أبو محمد عبد الجبار بن أبى بكر ، الصقلى)

= ديوانه ، رومة ، ١٨٩٧

الخفاجى (شهاب الدين أحمد)

= شفاء العليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، بولاق ، ١٢٨٢

ابن خلدون (عبد الرحمن)

= المقدمة ، القاهرة ، ١٣٢٢

الذهبى (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)

= تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، حيدر آباد (بدون تاريخ)

الزبيدى (السيد المرتضى)

= تاج العروس من جواهر القاموس ، ١٠ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٠٦—١٣٠٧

ابن الساعاتى (بهاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن رستم)

= ديوان شعره ، مجلدان ، نشره أنيس المقدسى ، بيروت ، ١٩٣٨ — ١٩٣٩ (مطبوعات الجامعة الأمريكية فى بيروت) .

سبط ابن التعاويذى (أبو الفتح محمد بن عبيد الله)

= ديوان شعره ، نشر مرجليوث ، القاهرة ، ١٩٠٣

السلفى (أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد)

= معجم السفر ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

ابن سناء الملك (أبو القاسم هبة الله بن جعفر)

= دار الطراز ، نشر الدكتور جودة الركابى ، دمشق ، ١٩٤٩

= ديوان شعره ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٤٩٣١ أدب .

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن)

= بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، ١٣٢٦

= طبقات الحفاظ ، ٣ أجزاء ، غوطا ، ١٨٣٣

ابن شاهين (غرس الدين خليل)

= زبدة كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، باريس ، ١٨٩٤

الشيال (جمال الدين)

= شاعر من البيت الأيوبى ، تاج الملوك بورى ، مقال بمجلة الثقافة ، العدد ١٣٠ ، ٢٤ يونيو ١٩٤١

= مجمل تاريخ دمياط ، الإسكندرية ، ١٩٤٩

= الوثائق الفاطمية مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦)

الصابى (أبو اسحاق هلال)

= تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، القسم الأول ، بيروت ، ١٩٠٤

صالح بن يحى

= تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البحتريين من بنى المغرب ، نشر لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٨

الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك)

= نكت الهميان فى نكت العميان ، نشر أحمد زكى باشا ، القاهرة، ١٩١٠

الطرطوشى (أبو بكر محمد بن محمد)

= سراج الملوك ، القاهرة ، ١٩٣٥

ابن عربى (محيى الدين)

= محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار ، فى الأدبيات والنوادر والأخبار ، القاهرة ، ١٩٠٦

العماد الأصفهانى (أبو عبد الله محمد بن محمد)

= الفتح القسى فى الفتح القدسى ، القاهرة ، ١٣٢١

عنان (محمد عبد الله)

= مصر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣١

العنيسى (القس طوبيا ، الحلبى)

= تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها ، القاهرة ، ١٩٣٢

ابن الفرات

= تاريخ الدول والملوك ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ عن نسخة فينا .

محمد بن الحسن (الديلمى اليمانى)

= قواعد عقائد آل محمد ، القاهرة ، ١٩٥٠

مختار (اللواء محمد ، باشا)

= التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١١ هـ .

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على)

= اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفا ، مخطوطة طوب قبو سراى

= إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع ، الجزء الأول ، نشر محمود شاكر ، القاهرة ، ١٩٤١

= البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، نشر إبراهيم رمزى القاهرة ، ١٩١٦

ابن منقذ (أسامة)

= كتاب الاعتبار ، نشر فيليب حتى .

النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب)

= نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ظهر منه الآن ١٨ جزءا ، طبع دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٣ — ١٩٥٦

ابن هذيل (على بن عبد الرحمن ، الأندلسى)

= حلية الفرسان وشعار الشجعان ، نشر محمد عبد الغنى حسن ، القاهرة ، ١٩٤٩

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك)

= السيرة النبوية ، نشر مصطفى السقا ، وإبراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣٦

(ب) المراجع غير العربية

CAHEN (CLAUDE)

— *Une Chronique Syrienne du VI* (XII) Siècle. *Le Bustan Al-Jam'i.* (Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français de Damas. 1938).

— *Cambridge Medieval History.* vol. V.

EHRENKREUTZ

— *The Standard of Fineness of gold Coins Circulating in Egypt at the Time of the Crusades.* (Journal of the American Oriental Socity. vol 74, No. 3 July-Sept. 1954. pp. 162-166).

- *Extracts from the Technical Manual on the Ayyubid Mint in Cairo*. (B.S.O.A.S. 1953, XV/3. pp. 424-447).

HITTI (PHILIP).

An Arab Syrian Gentleman and Warrior in the Period of the Crusades. New York. 1929.

LANE-POOLE (St.)

— *Saladin and the Fall of the Kingdom of Jerusalem*. London 1898.

LEWIS (*Bernard*)

— *Saladin and the Assassins*. (B.S.O.A.S. 1953, XV/2).

— *The Sources for the History of Syrian Assassins* (Speculum 1952 XXVIII/4).

RECUEIL DES HISTORIENS DES CROISADES.
(Historiens Occidentaux).

RIKABI (GAWDAT)

— *La Poésie Profane sous les Ayyubides*. Paris 1949.

ZIADA (M. MOSTAFA).

The Mamlouk Conquest of Cyprus in the 15th Century. (Bulletin of the Faculty of Arts. Egyptian University, Cairo, vol I, Part I, 1933; vol II, Part 1 1934).

ابن واصل

كتاب مفرج الكروب

فى أخبار بنى أيوب

الجزء الثانى

عصر صلاح الدين

٥٦٧ — ٥٨٩ هـ